

## علم التزكية | المجلس الثاني | برنامج إرواء

ابراهيم رفيق الطويل

غراس العلم. طريقك نحو علم شرعي راسخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحبه ربنا ويرضى  
صلى وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:00:01

الدرس الماضي ايها الكرام اه بدأنا في مقرر اه التزكية ايضاً بينما اهمية هذا المقرر فان اساس السير الى الله سبحانه وتعالى انما يكون  
لتزكية القلوب بل من المقاصد العظمى - 00:00:18

في بعثة النبي صلى الله عليه وسلم يتلو عليهم آياته وازكيهم يعني أحد المقاصد الأساسية لبعثة النبي عليه الصلاة والسلام التزكية  
النبي، عليه الصلاة والسلام، لم يأتي فقط لاصلاح الظاهر - 00:00:30

لم يأتي فقط لاصلاح الاوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية من اى ايضاً لاصلاح الاحوال القلبية لدرجة انها نصت على ان احد  
الوظائف الثلاث يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة كما ان وظيفته التعليم كذلك وظيفته التزكية - 00:00:47

وبالتالي انشغال الانسان بمادة التزكية هذه مش يعني روحانيات على هامش الحياة انه اه والله في هيكل درس رائق للشيخ الله  
يجزاه الخير. هي احياناً احنا بنتعامل مع الرقائق النا هيكل مجرد شيء ثانوي مرطبات للحياة ويمشي الحال. لأن هذا - 00:01:10

مادة أساسية من مادة الوحي الالهي. مادة التزكية ومن لا يزكي قلبه يتلف قلبه مع مرور الوقت وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم  
ان اليمان ليبلل اليمان يبلل كما يبلل الثوب - 00:01:27

وبالتالي عليك ان تجدد مادة التزكية في كل فترة وفي كل حين سواء من القرآن من او من السنة او من خلال المجالس التي يتم فيها  
مدارسية قضايا اليمان. لأن هذه المجالس تجدد اليمان في قلبك - 00:01:44

بعد ان يكون بلي كما يبلل الثوب. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا على تجديد اليمان في قلوبنا كلما ذبل هذا يحتاج الى جهد  
ومتابعة وصلنا في الوحدة الاولى طبعاً يسمعون اخواننا رمضان سريع ما طبعناش المنهج. قلنا المرة هذى صارت مع المنهج - 00:02:00

لكن ايضاً فاتنا القطار في رمضان الله يكتب الخير ان شاء الله بعد رمضان يكون المنهج كامل ويطبع مرة واحدة بدأنا الكلام عن اول  
وحدة ودائماً هذا اول موضوع كل من يريد ان يدرس في التزكية - 00:02:21

ويعلم الناس التزكية. اول شيء تطرحه في التزكية تقرير قاعدة العبودية اول شيء يعني قبل ما تتكلم عن اعمال القلوب ومفسدات  
القلوب وطبعاً النفوس واحوال الناس تجاه معانى اليمان وقبل ان تتكلم عن اي رقيقة من - 00:02:34

اولاً اسس القلوب على قاعدة العبودية هناك رب وانت عبد كل الكلام الذي سيأتي بعد ذلك وهو متفرع على تقرير قاعدة العبودية في  
قلب الانسان وان يفهم الانسان كما ذكرنا في المجلس الماضي - 00:02:52

هذا هو لا يصلح الا ان يكون عبداً ولماذا الله استحق ان يكون ربها ويفهم ما حاجة الانسان لهذا المقام الذي هو اعظم مقام له في  
الوجود. اعظم مقام لك في الوجود هو ان تختار مقام - 00:03:10

ال العبودية الله سبحانه وتعالى وتكلمنا ايضاً عن آآ مقتضيات هذا المقام او طريقة تطبيق هذا المقام من حيث الشمولية وما شابه ذلك  
من الصفات والخصائص التي تكون للمتبع بدقة اليوم اظن بقي علينا المسألة الختامية قبل ان ننتقل الى الوحدة الثانية والمسألة  
الختامية اللي هي كانت المسألة الحادية عشرة - 00:03:26

التي سميناها عندكم في الصفحة خمسطعش. محكّات العبودية ما معنى محكّات العبودية ايش هو المحك في الحياة؟ يعني هي

المنطقة او الاختبار الذي يظهر فيه الصادق من الكاذب. مش بقول لك والله انا بدبي احطك في محك - 00:03:50

شف وضعك فيه ما معنا محك يعني في اختبار اريد ان اختبر هل انت صادق فعلا في اختبار العبودية منهجا وطريقا ام انت تدعىها ادعاء باللسان لكن القلب هو غير خاضع لقانون العبودية - 00:04:15

محاكمات العبودية هي مناطق معينة تستطيع ان تختبر فيها قلبك هل هو متبع لله حقا؟ ام ليس كذلك ما هي هذه المحاكمات؟ نحن ذكرنا طبعا ثلاثة منها. انا لا ازعم اني ذكرتها جميعا. لكن ذكرت ابرز المحاكمات اللي يمكن تكتشف نفسك من خلالها - 00:04:34

اولا بحق من هذه المحاكمات الايمان بالغيب. اقرأ يا عمر قال فما دام مصدر الخبر من السماء فهو اصدق مما رأي عيني وسمعت اذني.

صدق الله وصدق رسوله والشك في عقلي ومنطقى وكل وكل قواعد العلوم - 00:04:54

اوه ما معنى هذا الكلام اول شيء يدل على انك اخضاعت قلبك لقانون العبودية هو انك يجب ان تؤمن انه ليس كل شيء انت تعرفه هو نهاية كل شيء. ما معنى هذا؟ - 00:05:08

يعني عليك ان تؤمن تماما انه ليس العالم هو فقط هو عالم الشهود بل هناك عالم خارج عن قدرات العقلية واسمه عالم الغيب انا لا استطيع ان احيط به علما - 00:05:24

ولذلك اول صفة ذكرها الله في اول صفحة في سورة البقرة في صفات المتقين الذين يؤمنون بالغيب. يعني قبل ما تكلمني عن صلاته وعن زكاته وعن اخلاقه وايش عم بيسمو في الحياة - 00:05:39

كلمني هل هو انسان لا يؤمن الا بما يشاهده فقط هو انسان لا يؤمن بعالم الغيب كما يؤمن بعالم الشهود هذا اول محك من المحاكمات ان تؤمن ان هناك عالم - 00:05:55

فوق قدراتك العقلية وفوق امكانياتك هذا العالم خلقه الله سبحانه وتعالى ويديره عز وجل بحكمته وارادته. فليس كل شيء انا استطيع ان اصل اليه بعقلي وامكانياتي ولو بذلت ما بذلت. هذا جزء كبير - 00:06:11

قطع او شوط كبير من من العبودية تقطعه اذا امنت بفكرة الغيب اليوم اذا نظرت انت للعالم الغربي المعاصر ما سمة العالم الغربي المعاصر اليوم انه عالم مادي صحيح؟ انه عالم مادي - 00:06:32

انه لا يؤمن الا بالوجود تيجي تقول له في رب بعضهم يصرح بالالحاد وبعضهم يقول لك خلص ماشي في رب. بس هو لا يؤمن بذلك حقيقة وممارسة هل تقنعني ان روسيا وامريكا والصهيونية او روبا اليوم بكل ما يمارسون هؤلاء منهم وجود رب يحاسبهم -

00:06:47

هادو لا يؤمنون. حتى ولا يعني بعضهم ملحد ويصرح بالالحاد وبعضهم واضح فكرة الدين على الرف وبالتالي اول شيء واول شعار من شعار العبودية ان تؤمن ان هناك عالم اخر غير هذا العالم المحسوس الذي انت تدركه وتشاهده. اسمه عالم - 00:07:07

الغيب الله سبحانه وتعالى بالنسبة لك بذاته هو غيب انت لم ترى الله في الدنيا صحيح ان شاء الله تراه في الاخرة. لكن بالنسبة لك انت ترى اثاره وترى اياته وترى الدلائل الدالة عليه. لكن بالنسبة لك كذات انت لم ترى - 00:07:28

الدار الاخرة بالنسبة لك من الغيب الملائكة بالنسبة لك من الغيب آما فوق السماء الدنيا بالنسبة لك من الغيب هذى كلها امور ربنا اخبرك انها موجودة ولكنه اخبرك انك لا تحيط بها. يجب تؤمن بها - 00:07:47

فاذما لم تكن مؤمنا بعالم الغيب انت نسفت قاعدة العبودية انه اول الغيب والله اول غيبة بذك تؤمن به هو الله. فانسان لا يؤمن بالغيب اذا هو انسان نصف قاعدة ان هناك رب وهو عبد - 00:08:07

هذا اول محك من المحاكمات اقرار الانسان ان ليس كل ما في الوجود يستطيع ان يصل اليه بعقله وامكانياته مهما بلغ من وسائل المعرفة والتقدم والتكنولوجيا الحديثة وكما ان هذا يتعلق بجانب ايمانك بالوجودات. كذلك - 00:08:23

من الغيب الذي يجب ان تؤمن به هو ان هذه التشريعات الالهية التي امرك الله سبحانه وتعالى بها بعض احكامها. بعض عللها وغاياتها وبعض عللها وغاياتها وايضا ضمن عالم الغيب - 00:08:43

يعني لو سألك انت ليش بتصلني الضهر اربعة؟ ليش بصلني الضهر ركعتين؟ يلا شو العلة؟ حتقول لي والله علة هذا في عالم الغيب انا

00:09:01 مأمور اصلي اربعة ولا شخص يستطيع ان يقول لي -

ليش الضهر اربعة؟ لكن المغرب ثلاث يعني كل كلامك بده يكون تخرص هيكل يعني جزار الله خير يعني لفقات ومضات لان المغرب وقتها قصير. بس انت في النهاية لا تملك معلومة - 00:09:17

والله لم يخبرك بها. يقول علماونا هناك جانب من التشريعات الالهية اراد الله ان تكون حكمها وغاياتها وعللها من عالم الغيب. حتى تخضع لله بدون نقاش. وحتى يكون شعارك في الحياة سمعنا واطعنا - 00:09:28

انا ليس مطلوب من الله في اي تشريع يقدمه لك ان يعطيك آيا ايها الانسان انا اريد منك ان تفعل كذا لانه هذا راح تستفيد منه واحد اثنين ثلاثة انت في المشاريع الدينوية لما تروح لشركة - 00:09:46

وطلب منك مدير الشركة بدك تقول له اعطيوني علل صح؟ اعطيوني هذا التصرف ليش اقوم به؟ لانه اذا ما اقنعني لن اقوم به في علاقتك مع الله العلاقة لا تقم على هذا - 00:10:00

لا تقوم ان الله يجب ان يخبرني بعلة كل فعل افعله ليش انا واياك بنطوف بين الصفا والمروة سبعة؟ ليش ما بنطوف ستة او ثمانية؟ ليش رمي الجمار؟ سبعة ليش ما يكون ست احجار وبمشي الحال؟ - 00:10:11

لو نظرت في كثير من الصلاة والصيام والزكاة والحج ستجد ان كثيرا منها التعبدات محضة كما يقول الفقهاء. شنو هي تعبدات محضة يعني الحكم والعلل في عالم الغيب وانا كانسان ليس لي الا ان اقول لربى سمعنا - 00:10:29

واطعنا. تمام؟ كثير من الناس لما تيجي تقول يا اخ انت ليش بنتك مش لابسة حجاب؟ انا لازم اقنع هالشيخ مش مقتنة اقعنوني اي شخص يرفض القيام بالتشريعات الالهية حتى يقنعن هو ليس عبدا حقيقا لله. فشل في اول محك من محكات العبودية وهي الايمان - 00:10:52

بالغيب يجب عليك ان تؤمن بالغيب ان هناك تشريعات انت تفعلها ولو لم تعرف غايتها. عفوا اختي الكريمة ليس المطلوب ان تقنعني اقتنعت ولا ما اقتنعت بدك تلبس الحجاب؟ هذا تشريع الله سبحانه. طبعا ربما الحجاب - 00:11:16

ظاهرة. يعني هو صيانة للمرأة وحماية يعني يمكن ان يتكلم في عله كثيرا. لكن فكرة انه انا دائما بعض الاباء والامهات يفشلون في تربية ابنائهم على العبودية بالعكس طبعا هو مفكر عحاله انه جيد. يعني كنت اجلس مع بعضهم بقول لي انا شيخ لانا حريص على التزام بنتي بس انا بدي ايها باقتناع بتدخل في الموضوع - 00:11:33

اكبر فشل في تربيتك انه انت واصل لمرحلة ان ابنتك لا تفعل هذا الشيء الا اذا اقتنعت اذا هي ليست نحق بمقام العبودية لله. هي فقط تقوم بمصلحتها اذا الشيء في مصلحة شخصية والله بعمل. ما في مصلحة شخصية ما راح اعمل - 00:11:55

هذا ليست علاقة عبد بالله. هذا علاقة منفعة انه انا باخذ منك اللي بنفعني واللي بنفعنيش لن استقبله منك خطير جدا في التربية. واسوأ انواع التربية هي التربية التي لا يتم فيها الالتزام بشرع الله الا اذا اقتنع - 00:12:14

ربى ابنك على العبودية وعلمه ان يتعبد الله وليس شرطا ان يقنعن او يفهم او يدرك كل العلل والغايات. هذا مهم جدا انه هذا محك. فاذا ما نقول الايمان بالغيب ليس الغيب هو فقط الله عز وجل. الله غيب. الملائكة غيب. الدار الاخرة غيب - 00:12:33

كثير من حكم وعلل الاحكام غيب و بدك تؤمن بها جبرا عنك حتى تتربي على نفسية العبد المطيع. كيف الجندي؟ عنده قائد يأمر بيلتزم بمناقشش. الجندي اذا بناقش امير الجيش مفترط الجيش صح؟ لو كل ما قال له القائد روح هناك لا لا بس تعال ليش بدك اياني اروح يا عمي؟ انا - 00:12:53

ما بدي اقول لك روح اتحرك حركة. بدك تقول لي ليش انا اللي عارف انت جندي بتتبع امير الجيش ولله المثل الاعلى. الله عز وجل هو صاحب الحكمة وكل شيء له حكمة - 00:13:16

وكل شيء لغاية لكنه ليس مطالبا سبحانه ان يبين لنا الحكم من كل شيء ليش ليس مطالبا؟ لانه انا عبد انا ما الي علاقة هو الله هو ملك الملوك وانا عبد بين يديه خاضع لامرها - 00:13:28

هذى اول قضية الايمان بالغيب. المحك الثاني من المحكات اقرأ. قال الرضا والتسليم بالامر الشرعي يقول ابن القيم رحمه الله ان من

00:13:44 علامات تعظيم الامر والنهي الا يحمل الامر على علة تضعف الانقياد والتسليم لامر الله عز وجل. بل يسلم لامر الله تعالى - حكما ممثلا ما امر به سواء ظهرت له حكمة الشرع في امره ونهيه او لم تظهر. هذا هو الكلام الذي قلناه وهذه هي جزء من عالم الغيب هنا وضفت نقطة مستقلة. لكنها اعتقاد انها ايضا جزء من عالم الغيب. انك ايها ان تحمل الاوامر - 00:14:02

على علة تضعف الانقياد والتسليم. شو يعني الملاحظ هنا ابن القيم عم ينكلك بعد اعلى انه بعض الناس لما بده يمثلي اوامر الله هم ابتداء ان يبحث عن العلة. لأن قبل ما تبحث عن العلة بدك تخضع - 00:14:19

الكلام الجميل لابن القيم. ان من علامات تعظيم الامر والنهي الا يحمل الامر على علة تضعف الانقياد والتسليم. لما انا اكون خطابي الدعوي او الشرعي انه اي شيء من اوامر الله بدبي اعلم للناس - 00:14:37

لازم دائمًا اقنع الناس فيه. واحمل هذا الامر انه هذا لعنة كذا وكذا. ترى تركيز الناس دائمًا على العلل يضعف تربية الانقياد لما انا اقول لك ربنا امر كذا اول اشي شو بتقول - 00:14:54

سمعنا واطعنا. هاي اول شي. قبل ما تناقش الان قضية ان اذكر لك العلة هذا تفضل وليس شرط قضية اني اذكر لك العلة هذا فضل وليس شرطا يقول لك ابن القيم - 00:15:12

ان من علامات تعظيم الامر والنهي في حياتك ايها الانسان لا تحمل اوامر الله دائمًا على علل تضعف الانقياد والتسليم. شو يعني على الا تضعف الانقياد. انه بعض الناس لما انت بتريده انه انت بتعملي هيك من اجل انه بنفعك في كذا وكذا - 00:15:28

طب اذا فعل وما نفعه في كذا وكذا صح ولا لا هنا بدبي اذكر قصة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انت بتعرفوا اه انه النبي عليه الصلاة والسلام في عمرة الحديبية لما دخل اللي هي عمرة القضاء اللي بعديها. امر الصحابة بماذا؟ بالاضطباط - 00:15:47

يكشف الكتف تمام الرجل يكشف الكتف وامرهم ايضا ان يركضوا الاشواط الثلاثة الاول الان لماذا امر النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة ان يكشفوا عن اكتافهم الاضطباط وان يركضوا الاشواط الثلاثة الاول. ليه - 00:16:07

القوه لمين؟ من المشركين كانوا يشاهدون المشهد من بعيد النبي عليه الصلاة والسلام قال للصحابة وارجو المشركين انكم اقوياء شوفوا لهم على اكتافكم واركضوا الاشواط الثلاثة الاول - 00:16:28

من المشركين كانوا متوقعين ايه انه مشوار مدينة مكة تعب الصحابة. وان الصحابة او هنتم حمى يثرب. فقالوا هسا راح ييجوا مستويين. راح يطوفوا يعني راح يطوفوا بضعف النبي، عليه الصلاة والسلام، اراد ان يري المشركين - 00:16:42

وعمر بن الخطاب في زمن خلافته اراد ان يعلم الصحابة منهجهية سمعنا واطعنا ويعلم الناس جميعا ويقول انه كان يتتسائل لماذا الاضطباط الان والرمل مع ان الناس قد امنوا هكذا يتتسائل يعني لماذا نقوم بكشف الاكتاف - 00:16:57

والركض الاشواط الثلاث مع انه خلص يعني تلك كانت لعنة شو هي العلة؟ اظهار القوة للمشركين. خلاص صرنا نحن الان الخلافة الراسدة. صرنا احنا اهل مكة واصحابها اذا خلاص ما نعود آآآ نرفض الاشواط الثلاث - 00:17:20

نترك الاضطباط قال لا قال لكن لا ندع شيئاً كنا نفعله زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني عمر بده يقول للناس اللي حواليه صحيح ان علة هذا التصرف قد تكون غير حاضرة الان كالا - 00:17:35

لكننا لا نتعد بناء على العلل نحن نتعد تسلينا وخصوصا لله سبحانه. ما دام النبي عليه الصلاة والسلام امرنا بذلك ولم ينسخه ولم ينسخه وبقي الى وفاته حاضرا نبقى نقول سمعنا واطعنا. لانه احيانا بالكثيرا - 00:17:50

اعود فاقول اذا علقت انقيادك للشريعة على علة انت تقتنط فيها انت ستصبح تفعل الشيء اذا وجدت علته اذا لم تجد العلة تقصر وتهجره. لا. المؤمن يتربى على السمع والطاعة المطلق - 00:18:13

الله سبحانه وتعالى. فاذا هذا معنى الرضا والتسليم لامر الشرعي ولو لم تكتشف علله وغياته. طب ثالثا المحكم قال الرضا بالقدر الكوني. فاذا وقعت المصيبة واشتدت الكربة فكيف هو الرضا عن الله؟ نعم هذا هو ايضا المحك الثالث من محكمات العبودية - 00:18:30

كيف رضاك عن الله اذا ابتلاك؟ بعض الناس يعبد الله على حرف ان اصابه خير يعني الراتب موجود. الزوجة موجودة اه ما فش فاقد

الحياة مطمئنة تلاقيه بيصلني بحضور مجالس العلم اموره طيبة - 00:18:50

وان اصابته فتنة ابتلاء من الله كسر خسارة فادحة فقط اعزاء حصل له امور صحية وامراض قال انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة اترك كل التدين. بقول لك بديش هذا الدين كله - 00:19:07

هذا حالة الانسان غير المتعبد حقا وانما علاقة مع الله علاقة منفعة. شو يعني علاقة منفعة؟ يا رب اذا بتعطيني بعطي اذا انت ما اعطيتني ما راح اقدم لك هذا مش عبد - 00:19:25

هاري شركة هذا بيع وشراء هذا ليس مقام عبودية. هذا مقام بيع وشراء يا رب تعطيني مصاري. تفتح علي بصلني لك والله ضيق على الدنيا لن اصلني لك اذا يسرت لي امور واعطيت لابناء والذرية والحياة الرغيدة خلص بصوم رمضان وبصلني اربع ركعات التراويح هدولنا. تمام؟ بس عاد اذا ما - 00:19:40

زي كذا ما راح امشي بالله عليكم هل هذا عبد ولا هاري شركة الشركة هذى هذى بيع وشيره. هذا ليس مقام عبد مع رب اخطر شيء ان تتبعك الله بعلاقة منفعة - 00:20:04

علاقة اعطيتني اعطيك الرضا والتسليم لامر الله الكوني مهما اعطاك الله من المال مهما اعطيك من الذرية مهما سحب منك من النعم مهما احذقت بك البلايا عليك ان تبقى خاضعا لله سبحانه - 00:20:17

وتعالى هذا محك اختبر هل انت عبد رخاء وان لعبت شدة ورخاء. انه في ناس عبيد الرخاء وفي ناس لا هو عبد لله في الشدة والرخاء ما بعده رابعا تزاحم محاب الله مع محاب النفس. وهذا من اكثرا - 00:20:32

وهذا من اكثرا ما يجلني لك مقدار رسوخك في العبودية اذا تزاحمت محاب الله مع لذاتك الشخصية واهوائك الشخصية ماذا ستقدم في حياتك؟ بس الكل بحكيك انا كلام عام سهل اه مقدم عبادة الله واكيد ما يريده الله - 00:20:50

لكن صدقني احيانا نفشل في هذا الاختبار. صحيح؟ احيانا بتكون مثلا بتشاهد مثلا مسلسل او مباراة او شيء او جلسة وباذن المؤذن في المسجد مش مشكلة يا شيخ بعد ما نخلص بنروح يعني بس تخلص المباراة والمسلسل صار بنصلني مع بعض جماعة في البيت - 00:21:11

نداء الله في المسجد وصلة الجماعة في المسجد والتلفاز يشتغل. قدمت مشاهدة مسلسل او تلفاز او جلسة عائلية اكثرا لغو على صلاة المساجد هذا مثال نماذج اخرى نفشل فيها قضية مثلا وظيفة براتب عالي - 00:21:29

لكن الوظيفة مليئة بالمنكرات و مليئة بالاختلاط. و مليئة بالقبائح يا شيخ والله الراتب مغري يعني الف الفين ثلاث الاف اربعة الاف. تتألق هكذا الدولارات في عيني بتضرب بده ايني اترك هاي الوظيفة. مشان انه اجواء العمل مليئة بالاختلاط والتبرج. والسفور يعني تمشي يا شيخ - 00:21:48

تمام في التالي اخي الكريم انت راح يعني في هناك محكبات يظهر فيها مفهوم من ترك شيئا لله عوضه الله خير منه. بيعجبني احيانا بعض الناس يعني بتصل معاي بستفتي عن قضية مالية. انا عارف المبلغ اللي راح يربحه - 00:22:12

يعني حكى لي هذىك مرة شخص ثالثية الف قال لي شيخ انت حلال وحرام اذا قلت لي حرام الان راح اتركها تمام هذا هذا ايمان عظيم. حقيقة. يعني الصدق الان امامه. ثلاث مئة الف بس احكي نعم توخذها. احكي لا راحت - 00:22:28

وتركتها لله وربنا بيعوضه يعني هو ثري وغني يعني مش انه حتى الواصل بيحكي هاي الامور زي حالاتي. بحكي باشياء كبيرة يعني. بس الفكرة انه الانسان الذي يصل به الامر - 00:22:48

ان يتخلى عن محبوباته ليه رضا الله سبحانه وتعالى؟ هذا عبد. حقيقة هذا يمارس العبودية. لكن الانسان اللي اذا يعني امور الشريعة لم تلامس محبوباته يعملاها اهم شي في الطب ايش فيه - 00:22:59

اذا طبت احكام الشريعة في محبوباته لأ لهون و بس هذا ليس عبد في النهاية تعبد الله فيما يوافق هواك والله عز وجل في سورة البقرة وهو يتكلم عن بناء الهدية وكيف يستقبل الانسان الهدى اكثرا شيء حذر منه اتباع الاهواء - 00:23:18

ارأيت من اتخاذ الاهله هواه اتخاذ الاهواء صنم يعبد من دون الله في كثير في حياتنا اصناع من ناس بتفكر الاصنام هي اللات

والعزى. ترى انت قد يكون في حياتك كثير من الاصنام التي تعبدها - 00:23:35

وهو الهوى الذي جعلته معارضًا ومزاعماً لشرائع الله. سبحانه وتعالى في اختيار التخصص في اختيار الوظيفة في عقود العمل في الصفقات التجارية في مواقف الحياة واحكامها. كثيراً انت ما تقدم هواك ورغباتك على مراد الله منك - 00:23:50  
هذا اني سامعني هذا اختبار من اختبارات العبودية اخيراً خامساً مجاملاً الناس وخشيتم فيما يغضب الله متى وقر حب الله في قلب العبد واشتد فلن يشاهد احداً الا الله فلا يقدم شيئاً على امره ولا يجامل احداً في نهيه ولا يخشى احداً غيره ولا يرجو خيراً من هو دونه - 00:24:10

ولا يعتمد ولا يتوكلاً عليه. وليس له هم الا وليس له هم الا مرضاته. ولو اسخط بذلك كل اهل الارض. لانه متصل بمن بيده كل قلوب العباد. اللي هي الفكرة اللي ذكرناها في سورة العلق - 00:24:28  
كلا لا تطعه مسجد واقترب ان العبد لله لا يجامل الناس ويرضي الناس بسخط الله في انسان لا هو فعلاً لا يريد هواه هو ضد الشريعة بس وين بفشل في اي محك؟ - 00:24:42

بفشل اه امام الاخرين بقول لك يا شيخ اه انا حاب اتدين حاب فعلاً اصير شاب مصلٍ في المسجد واطلق لحيتي واسير انسان احضر حتى مجالس الخير. بس اه مستحي من الناس اللي حوالياً او نظرة الناس الي - 00:25:00  
تمام او شاب يرى شيء من المنكرات هو لا يريد له لكنه يراه في بيته وفي اسرته وخلاص يعني بقول لك هو حر في حياته انا ما بعمل هذا الشيء. يعرف انه بغضب ربنا بس لن انكر عليه - 00:25:14

هذه حقيقة وكلها محكّات العبودية. هل انت ترضي الناس بسخط الله؟ هل انت تشعر بالاحراج من قيامك بشرائع الله سبحانه وتعالى احراج من زملاء العمل الاحراج من الاقارب واولاد العم واولاد الحال. الاحراج من بيئه معينة محيطة بك. اياك اياك ان تفشل في هذا المحك - 00:25:29

الله سبحانه وتعالى هو احق ان تخشاه وتخشون الناس الله احق هل عليك ان تخشى الله سبحانه وتعالى وتجعل الله هو اعلى الناظرين اليك وليس اهون الناظرين اليك فهذا ايضاً من محكّات العبودية الخشية من الناس والاستحياء منهم فيترك الانسان التعبادات والتشريعات - 00:25:50

ارضاء لرغبات الاخرين. ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم فلذلك في الحديث من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضي عنه الناس والعكس ومن التمس رضا الناس - 00:26:11

لكن من خلال سخط الله عليه واسخط عليه الناس هذا هو الوحدة الاولى ايه الكرام او المقام الاول من مقامات مادة التزكية. الحديث عن مقام العبودية بعد ذلك ينتقل علماء السلوك للحديث عن ابرز معالم التزكية والسلوك الى الله - 00:26:26  
وهو الحديث عن اعمال القلوب الحديث عن اعمال القلوب وكما قال ابن القيم وابن رجب وغيرهم فانما السير الى الله انما يقطع بسير القلوب لا بسير الابدان يعني اساس سيرك الى الله في هذه الحياة الدنيا - 00:26:47

واساس نجاحك في علاقتك مع الله الاساس الاساس ليس بالابدان وانما القلوب الابدان دعوني اقول انها تترجم عما في القلوب. صحيح؟ ما يظهر على بدنك هو ترجمة فيما وقر في قلبك - 00:27:04

فاساس السير الى الله القلب. ومن هنا جاءت مادة اعمال القلوب وصنف فيها العلماء المصنفات من اعظم مصنفات في دارك كتاب ابن القيم رحمة الله عليه مدارج السالكين بين منازل ايادك نعبد واياك نستعين. هذا اضخم موسوعة اسلامية في اعمال القلوب - 00:27:23

تكلم عنها وعن مقاماتها وكيفية وان كان هو الكتاب تعليق تحرير لكتاب منازل السالكين لكنه قدم مادة اعمال القلوب بطريقة اهل الحديث على منهج يوافق لمنهج السلف الصالح دعونا ننتقل الى هذا الفصل الثاني. قال الحسن البصري اقرأ - 00:27:43  
قال الحسن رحمة الله لرجل داوي قلبك فان حاجة الله الى العباد صلاح قلوبهم. شف هذا الكلام الجميل من الحسن البصري الحسن البصري يقول لرجل داوي قلبك عالج قلبك اجعل - 00:28:02

قلبك محط اهتمام ورعاية وعناية في معالجته قال فان حاجة الله الى العباد صلاح قلوبهم. ما معنى الحاجة هنا ما تفهمها خطأ. شو معنى الحاجة الحاد بمعنى المراد وليس ان الله فعلا يحتاج منك شيء - [00:28:17](#)

الله غني عنك اخي لكن ما معنى فان حاجة الله الى العباد؟ يعني فان مراد الله من العباد ان يصلحوا قلوبهم. هذا هو اساس اراده الله. لأن الحديث جاء ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم. ولكن ينظر - [00:28:34](#)

الى قلوبكم واعمالكم. اذا هو محل النظر الالهي الله يريد ان يرى قلبك الله لا يريد ان يرى صورتك الخارجية فقط الصورة ليست محط اهتمام انت طويل ولا قصير. انت ابيض او اسود. انت شارك لورا ولا بتصفى شعرك على جنب. هذا كله بهمش - [00:28:53](#) المهم كشف قلبك الله ينظر الى هذا المحل اذن تحتاج الى ان تعطيه اهتماما في حياتك. يقول ابن رجب ايضا نعم. قال رحمة الله يعني ان مراده منهم ومطلوبه صلاح قلوبهم. فلا صلاح - [00:29:10](#)

القلوب حتى تستقر فيها معرفة الله وعظمته ومحبته وخشيتها ومحاباته ورجائه والتوكيل عليه. طيب نذهب الى المطلب الاول. دعونا نتكلم اولا في باب المفاهيم ما معنى اعمال القلوب؟ دائمًا كثير تسمعوا هاي المفردة - [00:29:25](#)

وهذا المصطلح اعمال القلوب. ماذا يقصد باعمال القلوب؟ اعمال القلوب اخواني كما ذكرنا تعريفها هنا هي ما امر الله به من الامور التي محلها القلب وتعلق به من اعمال القلوب - [00:29:42](#)

هي جزء من الاوامر الالهية هي داخلة تحت منظومة الاوامر لكن هاي الاوامر الان في هناك اوامر الهيئة انت تؤديها بلسانك زي تكبيره الاحرام. قراءة الفاتحة. ربنا امرك بقراءة الفاتحة. هاي عبادة بايش تؤدي؟ - [00:29:58](#)

طيب في اوامر ربنا امرنا بها تؤدي بماذا في البصر مثل الخشوع ان يكون الانسان عينه الارض مثلا اثناء الصلاة هناك عبادات امرت بها تؤدي باي عضو؟ السمع. هناك عبادات تؤدي باليد - [00:30:16](#)

هناك عبادات تؤدي بالقدم. هناك عبادات تؤدي بكل الجوارح وهناك عبادات العضو المسؤول عن ادائها ما هو؟ هناك نوع من العبادات التي امرك الله بها العضو المسؤول عن ادائها ما هو هذا العضو - [00:30:34](#)

القلب اذا القلب له جزء من العبوديات بده يمارس عبوديات احنا اكثروا نهتم للاسف عبوديات الجوارح وننفل ان القلب له ايضا عبوديات بده يمارسها يعني القلب في شغل في شغل. بده يشتغل بالصلة بجوارحك ترکع وتسجد؟ في شغل في القلب لازم يصير على عبوديات - [00:30:54](#)

معينة. فاذا اعمال القلوب هي ما امر الله به من الامور التي محلها القلب وتعلق به اوامر ربنا امرك تعملاها لكن العضو الذي سيعملها ما هو؟ القلب. طيب اقرأ قال فائدة كل عمل من اعمال القلب يقابل بعض امراض القلب. والتي هي كل عمل من اعمال القلب - [00:31:17](#)

انت تتحقق بالقيام به هذا ضرورة سيسبب مرضًا من امراض القلوب عندك اعمال القلوب وعندك امراض القلوب صحيح امراض القلوب هي نتاج التقصير في اعمال القلوب كل عمل قلبي انت قصرت فيه - [00:31:42](#)

لابد وان ينتج ماذا؟ مرضًا قلبيا. نبلش فيها الاخلاص اذا انت قصرت في ماذا سينتج النفاق والرياء اه مثلا ايش ذكرنا هنا اليقين اذا انت قصرت في تعزيز اليقين في قلبك - [00:32:01](#)

ماذا سيحصل ضده؟ الشكل المحبة اذا انت قصرت في تحقيق المحبة لله رغم انه سيحصل بغض بعض لبعض تشرعات الله واامر الله سبحانه وتعالى. اذا لم تعزز محبة الله ومحبة اسماؤه وصفاته وتشريعاته. لابد وان يحصل بغضا - [00:32:18](#)

انك ستبغض ما يزاحم هواك منها آآ الخوف اذا انت لم تخف من الله ستحصل ماذا؟ غرور وطول امل. في الحياة الدنيا. الرجاء اذا انت اخفقت في تحقيق الرجاء بالله - [00:32:39](#)

سيصبح ضده وهو اليأس والقنوط من الله سبحانه اذا التوكل اذا انت لم تتعود التوكل على الله سينتج مرض من امراض القلوب والشعور بالاستغناء عن الله. اذا كل عمل قلبي - [00:32:55](#)

انت مطلوب منك تنتجه لا تظن انه اذا انا ما انتجه عادي الامور راح تظل طبيعية يا شيخ لا ما راح تظل طبيعية كل عمل قلبي يقصر

الانسان في تحقيقه للبد وان ينتج مقابله مرض قلبي - 00:33:08

احفظ هاي القاعدة. سيمرض قلبك عرف من عرف ليش احيانا بتحس اه توكل على الله ضعيف؟ في تحقيق هذا المقام فتجد انه في عندك ضعف فعلا في تحقيق مقام التوكل والشعور الاستغفاء عن الله سبحانه والفرز الى المخلوقين. لماذا - 00:33:24

احيانا تشعر انه كثير من الاحكام الشرعية انت لا تحبها و بتمنى يا ريتها مش موجودة لانه انت لم تعزز معنى الحب لله سبحانه. فلو احببت الله حق المحبة لاحببت كل تشرعياته وكل ما يحبه محبوبك. لماذا احيانا تشعر بالخوف والفرز - 00:33:44

من الظالمين وال مجرمين والفاشيين اعزائي طبعا لانه في خوف طبيعي. وفي فزع والهلع لماذا؟ لانك قصرت في تحقيق مقام الخوف من الله سبحانه فاصبحت تخاف من المخلوقين وهكذا اذا اقرأ الحديث - 00:34:01

قال صلي الله عليه وسلم تعرض الفتنة على القلوب كالحصير عودا عودا. فاي قلب اشربها نكت فيه نكتة سوداء واي قلب انكرها نكت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين. على ابيض مثل الصفا لا فلا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض. والآخر اسود مربادا كالكوز مجخيا. لا - 00:34:19

يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه. هذا الحديث من اعظم الاحاديث حقيقة ولعلنا حتى في امسية اليوم ان شاء الله يكون لنا فيه وقفة حديث يبين لك انقسام القلوب الناس. انقسام القلوب الى قلبين - 00:34:39

هناك قلب ابيض مثل الصفا. الصفا الحجر الاملس قلب ابيض الحجر الاملس تماما لا تضره فتنة واخر قلب اسود مربادا مربادا قالوا هو اللون اه السكني الداكن تمام يعني كيف اللون الغامق؟ اللون الغامق - 00:34:53

يعني قلب لونه غامق اسود مربادا. اسود في اعلى درجات السواد كالكوز مجخيا اه بتعرف لما تكون عندك شاف مي وتخلي هذا الشاف مايل ماذا سيحصل في الماء في داخله - 00:35:16

مجخيا يعني مائلا كالكوز الكوز هو الوعاء مجخيا يعني مائلا. لما يكون وعاء الماء انت ممبله كذا. ماذا سيحصل في داخله يخرج كل ما في داخله فيقول الله عز وجل هناك قلبان - 00:35:34

هناك قلب ابيض مثل الصفا والحجر الاملس لا تؤثر فيه الفتنة مهما تعرضت هو قوي قادر على ان يواجهها. وهناك قلب الاصل كان في ايمان كان في الى هنا يتكلم عن قلوب المؤمنين - 00:35:51

هذا القلب فيه ايمان لكنه للاسف لما لم يتبع اعمال القلوب ولم يراعي ايمانه واكثر المعاصي وادمنها اصبح القلب فيه نكت سوداء حتى اصبح لونه اسود تماما وافرغ هذا القلب ما فيه من مادة الایمان - 00:36:08

شبهه بالكوز مجخيا فمادة الایمان التي كانت موجودة فيه شو صار فيها؟ راحت قال لاحظ الان اول الحديث الان نحن الجميع من الحمد لله مسلم الله يخبركم يا اهل الاسلام - 00:36:29

ستعرض الفتنة على قلوبكم هذه الحياة ليبلوكم الحياة مش سهلة الحياة فيها مضائق ومصاعب يختبر الله فيها ما في قلبك ستعرض الفتنة على القلوب كالحصير عودا عودا عمركم شفتوا حدا - 00:36:49

مصنع حصير الحصير عبارة عن مجموعة من العيدان يتم تصفيته وراء بعضها البعض. هكذا كانت الطريقة القديمة عبارة عن عيدان من القش او من اي او قصب عود بحث اول عود بحث بعدين ثانوي عود. بحث ثالث عود حتى تكتمل الحصيرة. فكأنه يقول الفتنة ستعرض عودا ورا عود كما - 00:37:06

عم برب حصيرة ورا بعضها البعض. وفي رواية للحديث تعرض الفتنة على القلوب كالحصير عودا عودا بالفتح وما معنى عودا على الرواية الثانية؟ اي انها تتكرر تعود مرة بعد اخرى بتخلص فتنه بتبيجي فتنه. يعني الدنيا فش فيها راحة - 00:37:30

الدنيا لا راحة فيها. بدك تكون فاهم طيب تعرض الفتنة على القلوب كيف طريقة القلوب في استقبال هذه الفتنة الذي يهتم باعمال القلوب الذي يهتم باعمال القلوب وصحة القلبية سيدفع هذه الفتنة - 00:37:48

ولن يقبل ان تعيش في داخله فايما قلب انكرها لم يتقبل هذه الفتنة واعرض عنها وانشغل بمادة الایمان نكت فيه نكتة بيضاء حتى يصبح قلبه ابيض مثل الصفا لكن القلوب الاخرى وهي قلوب للاسف اكثر الناس اليوم - 00:38:08

هي القلوب التي تعرض الفتن والشهوات عليها تشربها. لاحظ كلمة التشرب واشربوا في قلوبهم العجل. يعني تتغلغل هذه الفتن ويدخل فيها بيديه ورجليه بعض الناس يدخل في الفتن قدميه ويديه - [00:38:29](#)

يا اخي اه ترى هذه شهوة. هذا الشغل المختلط في قمة الاختلاط شهوة. بقول لك معلش يا شيخ اقفز في هذا الشغل على كل ما فيه من الفتن. والبلايا غاص فيه تماما - [00:38:48](#)

بتقول اخي لا تسافر الى بلاد الكفار بدون ضرورة ترى هناك انت بتعرض نفسك للفتن وتعرض ابناءك والجيل. لا لا بقول لك يا شيخ انا بدب حالى واموري طيبة. يغوص في بلاد الكفار ويعيش بين ظهرانىهم - [00:39:02](#)

وقس على ذلك اي فتنه او اختبار بدل من ان تجتنبه وتنكره انت قبلت ان تغوص فيه. هذا ماذا سيحصل؟ سيتغلغل في شرايينك واواعيتك وادي ما لاحظ التشرب هو نوع من التغلغل - [00:39:15](#)

يتغلغل في داخله حب هذه الفتن. حب هذه الشهوات. بتجد شخص هو يحب ويعشق الاقامة في بلاد الكفار. يعني حتى لما ييجي بلاد المسلمين يعني ما يعرفش يعيش بطل يارا بقول لك يا اخي شوف شوارعكم كيف. شف القمامات عندكم كيف. يا اخي انت جايني عالقمامات وعلى الشوارع - [00:39:31](#)

يعني في بلادكم وهو آآ كل شيء حرام مقتن. كل شيء حرام وقاذورات ايمانية وسلوكية في الشوارع. النساء العاريات في الشوارع هذى القاذورات ما بتشوفها. بس بتشوف حبة بسکوت مکوہ في شوارع الاردن بعرف - [00:39:53](#)

ما انا عارف مش اقل لك انه هذا صح طبعا انت في قاذورات في شوارع الغرب هاي مش مشكلة يا شيخ هاي حضارة اما حبة شيس او بسکوت او زبالة مکبوا بشوارع الاردن. يا اخي انا ما بقدر اعيش في هيك مجتمع في هذه الامور. بس بتقدر تعيش في شوارع نيویورک وواشنطن اللي فيها العاريات بنزلوا في الشوارع - [00:40:08](#)

قادر انك تتعايشه مع هذا العربي انت بتعرف قديش عقولهم تافهه هؤلء کم هي العقول تافهه هذا معنى اشرب هو خلاص اصبح يتأقلم مع هذه الفتن. فهذا قد نكتت فيه نكتة سوداء. حتى يصبح قلبه اسود من بادا - [00:40:25](#)

كالكوزي مجخيا القيت منه مادة الايمان والعياذ بالله فخذله الله. هذا الحديث لماذا اتى نبی هنا؟ انه يدل على ضرورة انشغال الانسان بالصلاح قلبه. لانه انت احد قلبيين يا قلب ابيض - [00:40:42](#)

يا قلب اسود يا قلب مثل الصفا. الحجر الملساء بتضرب فيها الفتن فترتد ولا تدخل او كالكوز مجخيا كل مادة الايمان تم القاء فاصبحت الفتن سهلة الدخول. طيب. نيجي الى اهمية اعمال القلوب قال ابن تيمية - [00:40:57](#)

قال رحمه الله فان دخول اعمال القلب في الايمان اولى من دخول اعمال الجوارح باتفاق الطوائف كلها. احسنت الان الايمان تعريفه عند اهل السنة والجماعة اعتقاد القلب واعمال القلب وقول اللسان - [00:41:16](#)

وعمل الجوارح هذا تعريفه عند اهل السنة قلب ولسان وجوارح. لكن ما هو الاصل من هذه الثلاث؟ القلب باتفاق الطوائف كلها حتى الماتوريدية والاشورية كلها باتفاق الطوائف كلها اساس اعمال القلوب ما هو؟ - [00:41:32](#)

عفوا اساس الايمان ما هو؟ القلب في طوائف تدخل في الايمان بعد ذلك اللسان والجوارح وطوائف مرحلة تسمى المرجئة التي تقول لايامن فقط القلب. اذا هو باتفاق الجميع اساس الايمان هو القلب. طيب - [00:41:52](#)

وقال ابن القيم رحمه الله ومن تأمل الشريعة في مصادرها ومواردها علم ارتباط اعمال الجوارح باعمال القلوب. وانها لا تنفع بدونها وان اعمال القلوب افرض على العبد من اعمال الجوارح. وقال بعضهم - [00:42:08](#)

وان اعمال القلوب افرض على العبد من اعمال الجوارح يعني اشد فرضية. يعني ما هو اشد فرضية من الصلاة والزكاة والصيام ان تتحقق اعمال القلوب الاساسية هذا اشد افتراضا بعض الناس اخواني يتعامل مع اعمال القلوب - [00:42:22](#)

كأنها شيء ثانوي ومجرد مادة هيک تزكوية. وهي افرض يقول ابن تيمية يعني اشد فرضية من اعمال الجوارح وكذلك يقول العمل بحركات القلوب في مطالعات الغيوب او قال بعضهم العمل بحركات القلوب - [00:42:42](#)

في مطالعات الغيوب اشرف من العمل بالجوارح. يعني ان تعمل بقلبك في مراقبة الله سبحانه وتعالى والتفكير بقضايا الغيب. يعني

التفكير بالدار الاخرة. التفكير بمال الانسان. التفكير بما هو قادم. ان تعمل قلبك - [00:42:59](#)

وتحركه في قضايا الغيب في تعزيز الايمان بالله والدار الاخرة هذا اهم وشرف من مجرد اعمال الجوارح ولذلك كانوا يقولون تعلم اعمال القلوب اهم من تعلم اعمال الجوارح والكل مطلوب في النهاية. لكن ايها اعلى في درجة الالهمية - [00:43:16](#)

بعض الناس بهتم انه يعرف فقه صلاته. ممتاز مطلوب واجب ويعرف فقه صيامه. مطلوبه واجب وفقه زكاته بس ما بتعلم فقه اعمال القلوب وهذا اهم انك تعرف كيف تتحقق الاخلاص. تخيل انك انت بتعرف تصلی وتصوم وتزكي - [00:43:39](#)

بس ما بتعرف كيف تخلص لله. شو استفدى شو استفدى من صلاتك وزكاتك وصيامك؟ اذا انت فاشل في تحقيق الاخلاص وهو احد اعمال القلوب. اذا انت فاشل في تحقيق محبة الله. اذا انت فاشل في تحقيق الخوف والرجاء بالله سبحانه - [00:43:58](#)

فتعلم اعمال القلوب اشد فرضية من تعلم احكام الجوارح. وان كاد الكل مطلوبا. نعم وذلك الفضل ما فضل اعمال القلوب اولا؟ قال اولا ان القلب هو الاصل والجوارح له تبع. في الحديث الا وان في الجسد مضجة اذا صلحت صلح الجسد كله - [00:44:14](#)

كله اذا فسدت فسد الجسد كله. اذا هذه اول قضية ان اعمال الجوارح اسمها اعمال الجوارح والجوارح فرع عن القلب. فلو سألك اي الاعضاء في بدنك هو الهم صحيح؟ فاذا الاعمال التي تتصل بالقلب - [00:44:33](#)

ستكون اهم من الاعمال التي تتصل بالقلب انه القلب هو الاساس واليد واللسان والسمع والبصر هو الفروع ايهما اعمال الفروع ولا اعمال الاساس؟ اعمال الاساس هيكل المنطقة السوي. ثانيا قال ان السير الى الله انما هو سير القلوب. الحصر ليس المراد انما هو سير القلوب. ان الابدان لا قيمة لها. لا انت مطلوب منك عمل ابدان. لكن هذا الحصر هو - [00:44:51](#)

حصر للمبالغة والمراد به ان اساس الرحلة الى الله هي رحلة قلب قبل ان تكون رحلة بدن اساس الفلاح ودخول الجنة ورحلة القلوب قبل ان تكون رحلة الجوارح. يقول ابن القيم - [00:45:16](#)

قال رحمة الله فاعلم ان العبد انما يقطع منازل السير الى الله بقلبه وهمته لا ببدنه. والتقوى في الحقيقة تقوى القلوب لا تقوى الجوارح. ولذلك الله عز وجل سماها ذلك ومن يعظم شعائر الله - [00:45:32](#)

انها من تقوى القلوب التي هي من اكثرب المفردات ورودا في القرآن التقوى اساسا هي شعور قلبي يا شخصية انتقائية. انسان هو يربى من داخله اتقاء المهالك والمزالق. هذا شعور - [00:45:45](#)

من اهم اعمال القلوب. طيب ثالثا ان اعمال القلوب هي روح العبادة ولبها ومقصودها. نعم فلو نحن الان صائمون ما الذي يعطي لصيامك قيمة؟ استحضار القلب قيمة هذا العمل صحيح - [00:46:03](#)

بدون ما تشعر بقيمة الصيام. واني هنا انا لما امتنع من الطعام من الفجر الى المغرب. انا اعلن العبودية والخضوع لهذا الله. فامسك عن الطعام وقت وقال لي امسك وافطر في الوقت اللي قال لي هذا الشعور القلبي هو الذي يعطيه لصيامك قيمة - [00:46:18](#)

صلاتك ما الذي يعطيها قيمة خشوع صلاة بدون خشوع لا قيمة لها ونفس الشيء الحاج. الحج بدون خشوع وتدبر هو عبارة عن انت بتركض حوالين الكعبة وتسعى بين الصفا والمروة وبتطبع على عرفة وطالع نازل - [00:46:35](#)

لكن ما الذي يعطي هذه الامور قيمتها حقيقة استحضار انا لمن اطوف؟ ولماذا اطوف؟ وعزمتة هذا البيت واستحضار استحضار المشاعر. فلذلك قال اعمال القلوب هي التي تعطي لاعمال الجوارح واللي بدونها - [00:46:51](#)

اعمال الجوارح ميتة ناشفة جافة لا روح فيها ولا حياء. قال ابن القيم قال رحمة الله فان المقصود امتحان القلوب وابتلاء السرائر. فعمل القلب هو روح العبودية فاذا قال الله سبحانه وتعالى عن الاضحية - [00:47:08](#)

لن ينال الله لحومها ولا دماءها ولكن يناله التقوى منكم. يعني انت لما تذبح شاة في عيد الاضحى هو سبحانه هو يربى هذه الهيئة الظاهرية لذاتها ام يربى ما وراء هذه الهيئة من التزامك بشرع الله سبحانه وبذلك الدماء - [00:47:25](#)

والاضاحي للفقراء والمساكين اتباعا لشرع الله. هو يربى ان يرى قلبك ولا ربنا عز وجل لم ينتفع لا باللحوم ولا بالدماء ليس هذا مراده. هذا الظاهر لكن هذا الظاهر يعكس ما في الباطن. اذا - [00:47:47](#)

روح العبادات ما وقر في القلوب رابعا قال ان اختلال اعمال القلب قد يذهب باعمال الجوارح ويفسدها. نعم هذا امر اخر يدفع

الانسان ان يهتم باصلاح اعمال القلوب. انه الخلل - 00:48:04

في اعمال القلوب قد يبطل اعمال الجوارح اصلا. ويجعلها مردودة غير مقبولة عند الله الان مثلا صلاتك ايش اللي يجعل صلاتك مقبولة عند الله؟ كصحبة فقهية ماشي انك ما ارتكبتش ناقض من التوافق - 00:48:18

لكن من حيث القبول والرضا الالهي عنها الذي يجعلها مقبولة خشوعك فيها. لذلك ذكر النبي عليه الصلاة والسلام ان احدكم يصلى فلا يكتب له من صلاته الا خمسها ربها سدسها - 00:48:36

على حسب ما خشع فيها. طيب كذلك اه الانسان قد يفعل افعال من الزكوات والصلوات والدعوة والتعليم. لكن لم يحقق التوحيد لله. كان مشركا مراءيا. ما هذا العمل وتعب واجتهد وهو يعلم ويدرس وينظر ويتكلم لكنه غير صادق - 00:48:50

الشرك ابطل عليه كل التعب الذي تعبه. فإذا اختلال اعمال القلوب يبطل قيمة اعمال الجوارح او على الاقل ينقص من قيمتها نقصانا شديدا. خامسا ان اعمال القلوب شاقة على النفس وتحتاج الى مجاهدة اكثر من اعمال الجوارح. والاجر على قدر النصب. نعم الذي يعطي اعمال القلوب اهمية حقيقة حتى تكون صادقين - 00:49:12

مع انفسنا انه اعمال القلوب اصعب من اعمال الجوارح. عشان هيكل انت بتصلني صحيحة؟ كلكم بتصلني ايش اصعب اشي في الصلاة انك ترك الكل بركع تقوليش اني والله يا شيخ مش قادر اسجد. عاد اللي عنده مرض - 00:49:36

لا والله يا شيخ الركوع والسجود سهل. انا طالع نازل ارکع اسجد لكن الشيء الصعب اللي انا مش قادر احققه الخشوع هو الذي عم بتعبني وعم بتفلت مني. لذلك يقول احد السلف جاهدت نفسي على الصلاة عشرين عاما - 00:49:51

حتى طابت لي عشرين عاما. عشرين سنة وهو بحاول يكسب الخشوع بعد عشرين سنة خلص اتقن هذه العبودية لاحظ كيف تعب عشرين سنة لاكتساب عمل قلبي. اما كعمل جوارح ما اسهل منه - 00:50:06

ما في اسهل من الصلاة كذلك الصيام كعمل جوارح مش صعب الحج والعمرة مش صعبة كاعمال جوارح. الصعوبة في الاستحضار. الصعوبة في اعمال القلوب. ومن هنا تأتي اهمية انه نضلنا ندندن حول اعمال القلوب - 00:50:25

لصعبتها. واذا بدبي اضيف ايضا ان تعلمها يحتاج الى دقة ومهارة. لانه الشيطان اكثر شغله لافساد اعمال القلوب. ترى الشيطان لمرحلة معينة وما عندوش مشكلة انك تصللي بس عنده مشكلة وين - 00:50:41

تخشع يتجاوز الشيطان عن اعمال الجوارح. خليه يعمل بس اهم شي انه ايش يفسد عليك اعمال القلوب. فلان مسالك الشيطان دقيقة وخفية في اعمال القلوب اصبحت دراسة اعمال القلوب وتعلمها والمناقشة فيها من الامامية بمكان لدقة مسالك الشيطان في افسادها - 00:50:58

اه سادسا انها سر الرضا والطمأنينة والسعادة والانس بالله واللذة في العبادة. احسنت انه اي عبادة يعني وهذا ربما اشتراك مع النقطة التي قبلها في قضية ان رح العبادة في اعمال القلوب. سابعا هي المحك الذي يتميز به اهل الایمان عن اهل النفاق. قال ابن القيم - 00:51:21

قال رحمه الله وهل يميز المؤمن عن المنافق الا وهل يميز المؤمن عن المنافق الا بما في قلب كل واحد منهمما من الاعمال التي ميزت بينهما؟ نعم لان المنافق نصلي - 00:51:44

والمؤمن يصلى المنافق يذكر الله وان كان قليلا والمؤمن يذكر الله المنافق بحج انت شو الفرق بينه وبينه في النهاية اذا ما وقر في القلب الذي الفرق بيني وبين المنافق - 00:51:56

هو ما وقر في القلب. فإذا فعل اعمال القلوب مهمة لان هي التي راح تميزنا عن الشخصيات المنافق. وهل يمكن احد الدخول في الاسلام الا بعمل قلبه قبل جوارحه وعبودية القلب اعظم من عبودية الجوارح - 00:52:11

واكثر وادوم، فهي واجبة في كل وقت. هذه النقاط السبع تمثل اهمية اعمال القلوب وضرورة التفات الانسان الى تعلمها. تفصيليا وان نحن في هذا المنهج فقط سنركز على النقاط الرئيسية ويكون لنا ان شاء الله جولة اخرى مع اعمال القلوب في مباحث - 00:52:28

اخري. لا اطيل عليكم اكثرا من ذلك. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. وصلى الله على

سیدنا محمد وعلی الله وصحابه وسلم. كما قلت لكم - 00:52:50

الاسبوع القادم قد نعطي هذا الدرس اونلاين ليس مباشرة عبر البث المباشر لدخول العشر الاواخر ونحثكم على الاجتهاد فيما بقي من رمضان. وعلى الاعتكاف لمن استطاع الى ذلك سبيلا. وصلی الله علی سیدنا محمد وعلی الله - 00:53:00  
وصحابه وسلم غراس العلم. طریقك نحو علم شرعی راسخ - 00:53:18